٢٦٧ ب
١٩ س
ك: ١٨٦٣

الجزء الرابع من محاضرات الأدباء

ومحاورات البلغاء الملقب بصيقل الأفهام

تأليف الامام الى القسم الحسين بن محمد

ابن المفضل الراغب رحمة الله عليه

من كتب القصر السلطاني ومطبخ المعنى
في السلطنة العلية العثمانية بقسطنطنية
عفى عنه
سنة ١١١٣

١٧٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقه

الحمد لله رب العالمين اهل الحمد وولية وصلواته على محمد عبده ونبيه

الجد العشرون في الديانات والعبادات

وما جاء في التوحيد انيه والتقوى والايمان والتصوف والتوبه والورع

والمتعلقات سلك جدا وهزلا

الدلالة على وحدانية الله تعالى من قول الاوايل

قال افلاطن لتلميذه ارسطاطالس ما الدلاله على الباري فقال

ليس شي مرخلقه ما يدل عليه من شي فقال ابو العتاهيه

أيا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد

ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد

وفي كل شي له عبرة تدل على انه واحد

وسيل سقراط عن دلالة الصانع فقال دل الجسم على صانعه فجمع

هذه اللفظه دلاله حدث العالم لان الجسم يدل على انه مصنوع

لابد له من صانع يصنع نفسه وان صانعه حكيم

ونظر اعرابي يوم الجمعه الى الناس فقال صوره واحده وخلق مختلف

ما هذا الا صنع رب العالمين صنع من وسعت قدرته

نفي الكيفية عنه

قال الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شي وهو السميع البصير وسيل جعفر بن محمد عن كيفية الله تعالى

فقال نور لا ظلمه فيه علم لا جهل فيه حياة لا موت له

وسأل رجل امير المومنين رضي الله عنه ابن الله تعالى فقال اين سؤال

عن المكان وكان الله ولا مكان وقال عثمان الاعرابي

اين ربك فقال بالمرصاد وقال العتابي من جعل الله في

مكان دون مكان فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد

شناه تعالى الله عن ذلك

حقيقة الايمان والورع

سيل حميد رحمه الله عن الايمان فقال ما اوجد الايمان واتى

رجل الحسن رضي الله عنه فقال امومن انت فقال ان كنت تريد قول

الله تعالى امنا بالله وما انزل الينا فنعم به سالك وبه نتوارث وبه

حقنا دمانا وان اردت قول الله عز وجل انما المومنون الذين

اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فما ادري انا منهم ام لا وسيل

الفضيل عن الورع فقال اجتناب المحارم وقيل لابي هريره

رضي الله عنه صف لنا التقوى فقال اذا رحلت ارضا فيه شوك

كيف تصنع فقال اتوقى واتحرز فقال فافعل في الدنيا هكذا

فهذه التقوى واخذ في المعتزل ذلك فقال

كن مثل ماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى

لا يحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى

وقيل ليس الايمان بالتحلي ولا التمني ولكن ما وقر في القلب

وصدقه الاعمال واتى النبي صلى الله عليه وسلم بحارثه

فقيل له هل تجزى هذه عن العنق فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لها انزربك فرفعت يدها الى السما فقال لها من انا فقالت رسول الله
فقال اعتقها فانها مومنه ٥ **حقيقه التقوى** ٥
قيل هي امتناع الاسرار عن المحرمات وقيل هي تغييب المولى
في قلوب اوليايه حثهم على الخير ومنعهم من الشر ٥
وقال الحرث هي انتهاء الجوارح عما نهى الله عنه الى ما امر به قال
الله تعالى ان المتقين في مقام امين ٥ وقد جعلها مبتدا
ايات اوليايه فقال سبحانه وتعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين ٥ قال محمد عبد العزيز رضي الله عنه ليس التقوى
قيام الليل والصيام النهار والتخليط فيما من ذلك ولكن تقوى الله
ترك ما حرم الله واداء ما افترض فمن رزق حبرا يعبد ذلك فهو خير
وسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتقى فقال كل تقي
الا ان اولياء الله هم المتقون **حقيقه المحبه**
وعلاماتها واحوالها ٥ قال يحيى بن معاذ رضي الله عنه
حقيقه المحبه ان لا يزيدها البر ولا ينقصها الجفا ٥
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من
نفسه وزاجرا من قلبه يامره وينهاه ٥ وقال ان الله تعالى
يقول ما تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضت عليه
وان عبدي لا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا ان دعاني اجبته وان سالني اعطيته ٥

وقال جعفر اذا احبك الله سترك واذا احبته شهرك
وقال ايضا اذا احبك انامك واذا احبته اقامك ٥
فهذا هو الفرق من المزيد والمراد ٥ وقال بعضهم
سمعت امراه تطوف بالبيت وتقول احبك لي الا عرفتني
فعلت يا امراه اما يكفيك ان تقولي احبني لك فقالت لا اما سمعت
قول الله سبحانه وتعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
فقدم محبته اياهم على محبتهم له ٥ وسال جعفر الشبلي
عن قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فرعق
وقال ٥ اذا لم يعطف الله شفاعة ولا خير وهو يكون بشاوه ٥
حد التصوف والمتصوفه والمزيد في المزاد ٥
قيل لابي عبد الله الحضري وكان يعرف بالقمامة لانه ضمنت
عشرين سنة من المتصوفه فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فقيل كيف صفتهم فقال لا يريد الهم طرفهم واقدامهم تعول
قيل وان محلهم قال في موقف صدق عند مليك مقتدر فقيل زدنا
فقال ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسوولا ٥
وسيل بعضهم عن حد الصوفي فقال الاكول الكسول المكثر الفضول
فحكى ذلك للشافعي رضي الله عنه فقال الاكول الحلال الكسول عن
المعاصي المكثر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٥ وقيل الصوفي
من لبس الصوف على الصفا وذاق طعم الهوى والجفا وترك الدنيا

هجي ع

والعفاء ٥ وسيل ابو سهل الصعلوكي رحمه الله عن التصوف
فقال الاعراض عن الاعتراض ٥ وقال الجنيد رحمه الله التصوف
ترك التصرف ٥ وقيل لآخر فقال حال جودي لا تقوم
معه عقل ولا لسان ٥ وقال ابو عبد الله بن خفيف هو لائح
لاح فاصطلم واستباح ٥ وقال ايضا بادٍ بدا فافنى واباد واعاد
لصولته فاحيى واعاد ٥ وقال المحاسبي الرضا بسكون القلب
تحت جريان الحكم ٥ واقبل ابو العباس بن سريج على الجنيد رحمهما الله
فقال يا ابا القاسم اوفى كتاب الله تعالى ايه تدل على مذهبكم وبنزل الجنيد
على رجله وقال لي وفي الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم
الايه ٥ وقال ابو العباس بن عطاء في كتاب الله تعالى ايه
هي صفتهم ونعرف معناها من تلاها مخصوص وهي صفة الله مثلا
رجلا فيه سركامنشا كسول ورجلا سالما للرجل هل يستويان مثلا
الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون ٥ وسيل ابو عبد الله بن خفيف
عن المزيد والمزاد فقال المزيد الذي سال ربه فقال اشرح لي صدري
ويسر لي امري والمزاد من قال الله فيه الم نشرح لك صدرك
ووضعنا عنك وزرك ٥ وقيل ما حقيقة الفقر فقال ان لا يزيدك
مع الله في الدارين غيره ٥

حقيقة الذكر ٥

هو ان يكون القلب فارغا الا منه قال الله سبحانه وتعالى واصبح
فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به اي بذكر موسى من غير

قصد الى ذكره ٥

مدح ذكر الله باللسان ٥

قال الله سبحانه وتعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقال الله
عز وجل اذكروا الله ذكرا كثيرا وقد اوجب الله تعالى الذكر
في الصلوة في كثير من المواضع ٥ وقيل ما سمع النبي صلى الله
عليه وسلم احدا حمد الله الا حاذته الحمد ٥ وقال معاذ
لا تجتمعوا اهل الجنة على شيء كما تجتمعون على وقت مر عليهم فلم
يذكروا الله فيه ٥

ذم ذكر الله باللسان

وتذكره بالقلب عند النسيان ٥

قال سبحانه وتعالى واذكر
ربك اذا نسيت وقيل اذا نسيت كل شيء سوى الله فاذكره ان
ذكرك له لا يصح مع ذكر الغير ٥ معناه لا تنسه حتى تذكره
والذكر لا يكون الا عن نسيان ولذلك
قال الشاعر
وكيف يذكر من لم يسل عن بشاشته ٥ ونظر الشبلي
الى رجل يحرك سبحتيه فقال له اشتغلت يا شاب فقال بذكر الله
فقال اشتغلت بالذكر عن المذكور ٥ وقال بعضهم دخلت البادية
فرايت شابا قد اشرف على الموت فدنوت منه وقلت قل الله فلم
يجب فثنيت عليه وثلثت فقال اتذكرني بالله وانا محترق في الله
وقال جعفر الخلدي خرجت من قيد فلما انتهيت الى حصن الجبل
سمعت انينا في الليل فعدلت الى الحصن فاذا شاب مطروح وتحت
راسه ركوته وهو لما به فقلت له يا فتى قل الله فتنفس الصعداء

ام الامير خمسة اذرع ٥ ❧ وكتب حمل من الحاورس ما
صار في قضيم الحمام ٥ ❧ كتب عبد الله بن محمد بن زبيدة
ويلك يا يوحنا وامتع بك شربت الدوا خمسين مقعدة
المغص والتقطيع على بطني والعينين والراس فلا تسلك معصبا
بعصابه منذ لعبد امس فلا توخر باجتناسك عني وسوف اعلم
الى اموت سوف اموت وتبقى انت بلا انا موفقا ان شاء الله ٥
كتب معوية بن مروان الى الوليد بن عبد الملك قد بعثت اليك
بقطيفة خز احمر احمر احمر فكتب اليه قد وصلت وانت
احمق احمق والسلام ٥ ❧ كتب تعزية جعلني الله فداك
بلغني منيتك يا ابتك ولو اعلم نسيتها لسرت اليك حتى اعزيك
في نفسي والسلام ❧ كتب بعضهم ❧

تفيلت بان تبقى فاهديت لك البقا ٥

فكتب اليه لم تسئل ولكن تبقرت وكتب المتوكل
الى محمد عبد الله يطلب منه فهدا فكتب اليه بحرت عند
مقام الله لا اله الا هو وصلى الله على محمد ان كان عندي مما
طلبته وزن دانق فلا تظن يا سيدي اني اخل عليك بالقليل
دون الكثير وضلا عن الكثير والسلام ٥ ❧
قد كان الامير عند وديعي امير المومنين سالني عن الخروج منى
فاعلمته انه يوم الخميس فعاقني عن ذلك ابو يعقوب ميمون

ان شاء الله ٥ ❧ كتب بعضهم الى المامون استعين الملايكة
على شكر امير المومنين ٥ ❧ قال ابو القسم لزمابك الشاعر انشدني
البقراني لنفسه ٥ ❧

انت يا ابن سيار فانت تحكم في الدين كرار غير فرار ٥ ❧
ولست كالقاضي الذي يتبع العار ❧

وامير المومنين الطايع اطال الله بقاه وادام عزه وتاييده وسعادته
وكفايته لك مختار فقلت لم طولت هذا البيت ولا يجوز ان
ينقص دعاوه قال دعبل وكان لي صديق متحلف
يقول شعرا فاسدا فقال يوما ٥ ❧

ان ذا الحب شديد ليس ينجيه الفرار ٥ ❧
ونجا من كان لا يامن ذل المحاذر ٥ ❧

فقلت هذا لا يجوز فالبيت الاول رمل والثاني رمل فقال لا
تسقطه قلت فالاول مرفوع والثاني مجرور فقال انظروا
الى حماقته اقول لا اسقطه وهو يشكله ٥ ❧
الخادم الذي ينادي ويقول سبع ملايكة مدرهم لا ملايكه السما
مليكه فم يعني ملعقه ويقول اسرافيل مدرهمين اسرافيل
بيعه ٥ ❧ وكتب بعض الكتاب العسل المصطفى ومعصر
وحمر شويب يعني شعيب ٥ ❧ قال محمد العباس
لوكيل ما جال علينا بالاهواز فقال اما متاع امير المومنين

فقايم على سوقه واما متاع ام جعفر فمستنزخى فقال اعزب
لعنك الله ٥ وقال لعمر كتاب اهل البديلم قلم له ثلثون
شق بضم الشين ٥ وقال ماحصرم مخمس يعنى مشمس ٥
وقال الجواطيب ٥ تظلم اهل قم الى ابى عبد الله القمى
من اخيه فوقع فى قصتهم المحصورين من اهل قم من دفع فى اجى
درهم دفعت اليه دينار فان ردّ دينى وردّ دينى وان لا ردّ دينى خرج
من دقه وجله حتى ردّ دينى والسلام ٥ قال لعضهم احتجمت
من الخد بعتين يعنى الاخدعين ٥ كان عبد الله بن عوانه
يقول الحمد لله واصطاد لله والله واكبر ٥
قال رجل على المشى الى بيت الله اعنى به الطلاق الثلث ثلثين
حجة احزار لوجه الله وسبيلى حبيش فى دواب الله فعلت
موفقا ان شاء الله ٥ قال رجل للاستاذ الرئيس ابى الفضل
بن العميد اذا زايت وجهك رايت الباة يريد البها فقال
اذا وجهى اسقنقور ٥ انشد عامل بقزوين كان يقال له
عبد الله بن فضلويه ٥

يوم القمة يوم لا دوالة الا الطلاق والا الطبيب والطرب ٥
فقيل ويلك انما يوم الحجامة فقال اعذرنى فقال اعذرنى فانى
لا احسن النحو ٥ وكتب بعضهم على عنوان من ابى العباس
يدفع فى اهله ٥ ولبعض اهل اصفهان ٥

اى الهواطيب

انا شذره انا مذره انا زين الخطبون ٥
ولنا بباب اتش هشت كرم به پيرمون ٥
يحملوه كل يوم ذي سوى مايطجون ٥ وله
ولنا برج حمام كان جدّى قد بنا فيه بيض وحمام ودجاج وونا ٥
احسنت والله امّى حين جاءت بانا ٥
قال رجل لاعين الطبيب انى لاجد فى بطنى وجعا لا ادرى ماهو
قال فخذ ايش يقال له واجعل فيه ما اسمه ودقه بقل انت ٥

لعب الاعراب ٥

البقير او هو جمع تراب يقطع نصفين فيقال احذ ايهما شيت ٥
وعظيم وضاح عظم يرمى به احد الفريقين فمن وجده من
الفريقين ركب اصحابه الفرق الاخر من الموضع الذى وجدوا
فيه الى الموضع الذى رموا به ٥ والخطم ان يرمى احد
الفريقين بخراق من خلفه فان عجزوا عن اخذه رموا به
اليهم فان اخذوه ركبوهم ٥ والدارة التى يقال لها خراج
والشجة التى يقال لها نجو بالفارسية ٥ ولعبة الضب
ان يصور الضب ثم يحول احدهم وجهه فيضع يده على موضع
فيقول عين الضب او ذنبه او كذا فان اخطا ركب هو
واصحابه وان اصاب حول وجهه فيصير هو السايل ٥
والحمد لله وحده ٥ وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم ٥

أسأل الله ان يستر عورتي ويؤمن روعتي ويحفظني في منامي ويقظتي
ويونس في القبر وحشتي ويرحم وحدتي ويتعمدني بالمغفرة
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ۞
جعل الله لصنفه مغفرة وثوابا ولصاحبه
وكاتبه والناظر فيه منفعة وصوابا ۞
حسبنا الله ونعم الوكيل ۞
من استرحم لصاحبه وكاتبه والناظر فيه غفر له ۞

فرغ من كتبها يوم السبت الثالث عشر من
شهر ربيع الاول احد شهور سنة ثمان وسبعماية
سنة هجريه احسن الله عواقبها وختم بخير ۞
نحمد الله على الصبا العقبى الله محمد محمد المرسلين
وهو بالله يعتصم وعليه يعتمد حامدا لربه عز وجل
ومصليا على نبيه ومسلما والحمد لله رب العالمين ۞

قوبل على حسب الطاقة على الام المنسوخ منها والحمد لله وحده

الحمد لله العالي

حدثنا الشيخ عبد الرحمن الدميري انه في ليلة الاحد المبارك
حادي عشر حماد اول سنة سنة والف من الهجرة النبوية نظر في منامه
ان المرحوم الشيخ عبد المنعم الحاطي جالس بدكانه بسوق الحاطبين
وعليه قميص دكنة وعمامة على رأسه وذلك بعد موته بنحو عشرة اشهر فسلم عليه وقال له ما فعل الله
بكر بعد موتك فقال الممات والحدث جاء في الملكان واجلساني
بينهما وسألاني عن كلمة التوحيد ورسالة الرسول فالهمني الله
الجواب ثم قال صاحب اليمين لصاحب اليسار ثم لسانه فمد يده
وجذب لساني بيده وشمه وسكت فقال له صاحب اليمين
ما بالك سكت فقال له شممت فيه نتانا فقال له صاحب اليمين
أنني بمسكين من النار لا قطع لسانه لعلمه انه كان سببا في توجه
صاحب اليسار واني مسكين بشعل نارا ومد يده الى لساني واخذ به
وهم ان يقطعه واذا بدفتدار المملكة مار علي وقد راي ما حل
بي منهما فقال تنحوا عن هذا فانه في كرامتي في هذا اليوم
فتركوني وتنحوا عني اكراما له فلولا ادركني الله به في ذاك الوقت
لهلكت مع من هلك وهذا ما رأي والله اعلم

حدثنا تركي المسفاري انه نام ليلة من الليالي
في شهر ربيع الآخر سنة سبع وألف وهو ينظر ان
الغيث قد وقع وكل انسان يحاسب على
قدر عمله وكان المرحي وطلل الصلاة وقبوه
في الاغلال وهم يأتون به في نزل العلاه
ووجوههم منظرها مسود وناظرها
وهي شور سلاسل الجبال فحف عليها خفها فجوه
فانصرفت وجهه ودفنه فانه مسجونا
ووجهه ودفنه محروم ودفنا شاهدنا ذلك
نظرا بالعين كتبه العبد عبد الرؤف بن علي الحاج